سفر دانيال - العدد التاسع والسبعون

كشف النقاب عن تمرد عام 1888: دروس من الجيل الثاني للأدفنتية اللاودكية

Jeff Pippenger
2024-02-12

ظهر الجيل الثاني من الأدفنتية اللاودكية عام 1888، وذلك الجيل يُمثّل رمزيًا في الأصحاح الثامن من سفر حزقيال بوصفه الرجاسة الثانية، الممثلة بعبارة "حجرات مصوّرته".

> فدخلتُ فرأيتُ، وإذا بكل أشكال الزواحف والبهائم المكرهة، وجميع أصنام بيت إسرائيل، مصوّرة على الحائط حواليه. ووقف أمامها سبعون رجلًا من شيوخ بيت إسرائيل، وكان يعزنيا بن شافان واقفًا في وسطهم، وكل واحد مجمرته في يده، وكان سحاب كثيف من البخور صاعدًا. فقال لي: يا ابن الإنسان، هل رأيت ما يفعله شيوخ بيت إسرائيل في الظلمة، كل واحد في مخادع تصاويره؟ لأنهم يقولون: الرب لا يرانا؛ قد ترك الرب الأرض. حزقيال ٨: ١٠-١٢.

مخادع التخيلات تمثل الأسرار الشريرة الكامنة في قلوب أولئك الموصوفين بأنهم الرجال القدماء، وقد أدخلوا ذلك الشر بعينه ليس إلى مخادع أذهانهم فحسب، بل أيضًا إلى مخادع مقدس الله.

> لا تأكل خبز ذي عين شريرة، ولا تشتهِ مأكولاته الشهية، لأنه كما يفكر في قلبه هكذا هو: «كُلْ واشرب»، يقول لك، لكن قلبه ليس معك. أمثال 23: 6، 7.

إن شرّ غرف التصاوير مكتوب على جدران الهيكل كما هو مكتوب على جدران عقول الشيوخ. إن غرف التصاوير السرية للرجاسة الثانية في حزقيال الإصحاح الثامن تمثّل الجيل الثاني من الأدفنتية اللاودكية، ومن بين الرجاسات الأربع تأخذ الرجاسة الثانية وقتًا أطول للتشديد على تمرّد جماعي، مع أن الرجاسات الأربع كلها مصوّرة على أنها تُنفّذ على أيدي الرجال الذين كان من المفترض أن يكونوا حرّاس الشعب.

> قد وُضعت علامة الخلاص على الذين "يتنهدون ويصرخون على كل الرجاسات التي تُرتكب." والآن يخرج ملاك الموت، الممثّل في رؤيا حزقيال برجال معهم أدوات الذبح، وقد صدر إليهم الأمر: "أبيدوا إبادةً تامة الشيوخَ والشبانَ، والعذارى والأطفال والنساء؛ ولكن لا تقتربوا من أي إنسان عليه العلامة؛ وابدأوا من مقدسي." يقول النبي: "فابتدأوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت." حزقيال 9: 1-6. يبدأ عمل الإهلاك بين الذين ادّعوا أنهم الحراس الروحيون للشعب. الحراس الكذبة هم أول من يسقط. لا رحمة ولا إبقاء. يهلك الرجال والنساء والعذارى والأطفال معًا. الجدل العظيم، 656.

التمرد الذي يميّز مجيء الجيل الثاني مرتبطٌ تحديداً بقيادة الأدفنتستية اللاودكية، كما تحقّق في اجتماع المؤتمر العام عام 1888 في مينيابوليس. وهو يُمثّل بتعبير "شيوخ بيت إسرائيل" وكذلك بـ"السبعين رجلاً". كان سبعون شيخاً مرتبطين بعمل موسى، وكانت المجموعة الثانية من تلاميذ يسوع تتكوّن من سبعين رجلاً. يمثّل العدد "سبعون" القيادة، كما يمثّلها "الشيوخ". إن الرجس الثاني يضع تأكيداً إضافياً على القيادة، وبذلك يبرز الرجس على أنه مرتبط بتمرّد جماعي من جانب القيادة.

في وسط السبعين رجلاً من الشيوخ وقف "يعزنيا بن شافان". واسم "يعزنيا" يعني "قد سمعه الله"، وهو يمثل قيادة تمردت في الوقت نفسه الذي كان الله يتكلم فيه، لأنه سمع الله لكنه رفض أن يصغي، إذ كان يدّعي أن الله قد ترك شعبه، وأن الله لا يرى ما كان يحدث في الغرف السرية. وكان يعزنيا "ابن شافان"، واسم "شافان" يعني "أن يختبئ". إن سياق الجيل الثاني يمثل تمرداً للقيادة التي تمردت في الوقت عينه الذي كان الله يتكلم فيه، وكانوا يعتقدون أن الله لا يرى أو لا يبالي بأفعالهم.

سجّلت الأخت وايت أنه أُظهر لها أحاديث قادة الأدفنتستية اللاودكية خلال المؤتمر العام لعام 1888. في المؤتمر العام لعام 1888، أرى الله الأخت وايت اجتماعات القادة التي عقدوها فيما بينهم حين ظنّوا أن الله لا يستمع. هناك، في سرّية غرفهم، تكلّموا بالسوء على الأخت وايت وابنها والشيخين جونز وواجونر. كانوا يعتقدون أنهم يستطيعون الكلام بحرية، لأن الله لا يراهم في غرفهم الخاصة، لكن الله أرى النبيّة تلك الأحاديث عينها. كانوا في اجتماع إداري، وبحسب الوحي كانوا يسمعون رسالة المطر المتأخر، لكنهم رفضوا الإصغاء.

ما الذي أدى إلى ظهور قيادة أظهرت تمردًا صريحًا بهذا الشكل في عام 1888، حتى إن الأخت وايت شبّهته بتمرد قورح وداثان وأبيرام؟

عندما تُستنار بالروح القدس سترى كل ذلك الشر في مينيابوليس كما هو، كما ينظر الله إليه. وإن لم أرَك مرة أخرى في هذا العالم، فكن على يقينٍ أني أغفر لك الحزن والضيق وعبءَ النفس الذي جلبته عليّ من غير سبب. ولكن، من أجل نفسك، ومن أجل الذي مات لأجلك، أريدك أن ترى وتُقِرّ بأخطائك. لقد انضممتَ إلى الذين قاوموا روح الله. كان لديك كل الأدلة التي تحتاجها على أن الرب كان يعمل من خلال الأخوين جونز وواجونر؛ لكنك لم تقبل النور، وبعد الانفعالات التي سمحتَ لنفسك بها والكلمات التي قيلت ضد الحق، لم تشعر بالاستعداد للاعتراف بأنك أخطأت، وأن لدى هذين الرجلين رسالة من الله، وأنك قد استهنت بالرسالة وحامليها.

لم أرَ من قبل بين شعبنا إعجاباً راسخاً بالذات وإحجاماً عن قبول النور والاعتراف به كما تجلّى في مينيابوليس. وقد أُظهر لي أنه ما من واحدٍ من أولئك الذين غذّوا الروح التي ظهرت في ذلك الاجتماع سينال مرة أخرى نوراً واضحاً يميّز به نفاسة الحق المُرسَل إليهم من السماء، حتى يذلّلوا كبرياءهم ويعترفوا بأنهم لم يكونوا مدفوعين بروح الله، بل إن عقولهم وقلوبهم كانت ممتلئة بالتحيّز. لقد أراد الرب أن يقترب منهم، ليباركهم ويشفيهم من ارتداداتهم، ولكنهم لم يصغوا. كانوا مدفوعين بالروح نفسه الذي حرّك قورح وداثان وأبيرام. أولئك الرجال من إسرائيل عزموا على مقاومة كل برهان يثبت أنهم على خطأ، واستمرّوا في نهج السخط والشقاق حتى انجذب كثيرون لينضمّوا إليهم.

من هؤلاء؟ ليسوا الضعفاء، ولا الجاهلين، ولا غير المستنيرين. في ذلك التمرد كان هناك مئتان وخمسون من الرؤساء المشهورين في الجماعة، رجال ذوو صيت. ما كانت شهادتهم؟ «إن كل الجماعة مقدسة، كل واحد منهم، والرب في وسطهم؛ فلماذا ترفعون أنفسكم فوق جماعة الرب؟» [سفر العدد 16:3]. ولما هلك قورح ورفاقه تحت دينونة الله، لم يرَ الشعب الذي خدعوه يد الرب في هذه المعجزة. اتهمت الجماعة كلها في صباح اليوم التالي موسى وهارون قائلة: «قد قتلتما شعب الرب» [الآية 41]، وحلّ الوباء بالجماعة، وهلك أكثر من أربعة عشر ألفاً.

"عندما عزمت على مغادرة مينيابوليس، وقف ملاك الرب إلى جانبي وقال: 'كلا؛ إن لله عملاً لك لتقوم به في هذا المكان. إن الشعب يسلك مسلك تمرد قورح وداثان وأبيرام. قد وضعتك في موضعك اللائق، وهذا ما لن يعترف به الذين ليسوا في النور؛ لن يصغوا إلى شهادتك؛ لكني سأكون معك؛ نعمتي وقدرتي ستسندانك. ليس أنت من يحتقرون، بل الرسل والرسالة التي أرسلها إلى شعبي. لقد أظهروا ازدراءً لكلمة الرب. قد أعمى الشيطان أعينهم وأفسد حكمهم؛ وإن لم تتب كل نفس عن خطيتهم هذه، عن هذه الاستقلالية غير المقدسة التي تهين روح الله، فإنهم سيسيرون في الظلمة. سأزيل المنارة من مكانها إن لم يتوبوا ويرجعوا لكي أشفيهم. لقد طمسوا بصيرتهم الروحية. لم يريدوا أن يُظهر الله روحه وقوته؛ لأن فيهم روح سخرية واشمئزاز من كلمتي. الخفة والعبث والمزاح والهزل تُمارَس كل يوم. لم يوجّهوا قلوبهم لطلب وجهي. يسلكون في شرر نارهم التي أوقدوها، وإن لم يتوبوا فسوف يضطجعون في الحزن. هكذا قال الرب: اثبت في موضع واجبك؛ لأني معك، ولن أتركك ولا أتخلى عنك.' هذه الكلمات من الله لم أجرؤ على تجاهلها."

لقد كان النور يسطع في باتل كريك بأشعة واضحة ساطعة؛ ولكن مَن من الذين كان لهم دور في الاجتماع في مينيابوليس قد جاء إلى النور وتلقّى كنوز الحق الغنية التي أرسلها لهم الرب من السماء؟ مَن الذين حافظوا على السير خطوة بخطوة مع القائد، يسوع المسيح؟ مَن الذين قدّموا اعترافًا كاملًا بحماستهم المضلّلة، وعماهم، وغيرتهم وظنونهم الشريرة، وتحدّيهم للحق؟ لا أحد؛ وبسبب طول إهمالهم الاعتراف بالنور، فقد تركهم النور بعيدين في الوراء؛ ولم يكونوا ينمون في النعمة وفي معرفة المسيح يسوع ربّنا. لقد أخفقوا في نيل النعمة اللازمة التي كان يمكن أن تكون لهم، والتي كانت لتجعل منهم رجالًا أقوياء في الخبرة الروحية.

الموقف الذي اتُّخذ في مينيابوليس كان، فيما يبدو، حاجزًا لا يمكن تجاوزه، وقد حاصرهم إلى حدّ كبير مع المشكّكين والمتسائلين، ومع رافضي الحق وقوة الله. وعندما تأتي أزمة أخرى، فإن الذين طالما قاوموا الأدلة المتراكمة دليلًا فوق دليل سيُختبَرون مرة أخرى في المواضع التي فشلوا فيها على نحو بيّن، وسيصعب عليهم أن يقبلوا ما هو من الله وأن يرفضوا ما هو من قوى الظلمة. لذلك، فإن السبيل الآمن الوحيد لهم هو أن يسلكوا بتواضع، ممهّدين لأقدامهم سبلًا مستقيمة، لئلا ينحرف الأعرج عن الطريق. ويصنع كل الفرق مَن نصاحب، سواء أكانوا رجالًا يسيرون مع الله ويؤمنون به ويثقون به، أم رجالًا يتبعون حكمتهم المزعومة، سائرين في شرر وقودهم.

إن الوقت والعناية والجهد المطلوبة لمقاومة تأثير الذين عملوا ضد الحق كانت خسارة فادحة؛ إذ كان يمكن أن نكون متقدّمين بسنوات في المعرفة الروحية؛ ولكانت نفوس كثيرة كثيرة قد انضمّت إلى الكنيسة لو أن الذين كان ينبغي لهم أن يسلكوا في النور واصلوا السير لمعرفة الرب، لكي يعرفوا أن خروجه مُعدّ كالصبح. ولكن عندما يتعيّن بذل هذا القدر الكبير من الجهد داخل الكنيسة نفسها لمواجهة تأثير العاملين الذين وقفوا كجدار من الغرانيت ضد الحق الذي يرسله الله إلى شعبه، يُترك العالم في ظلام نسبي.

"قصد الله أن ينهض الحراس، وأن يوجّهوا بأصوات متحدة رسالة حاسمة، معطين البوق صوتًا مميزًا، حتى يهبّ الشعب جميعًا إلى مواقع واجبهم ويؤدّوا دورهم في العمل العظيم. حينئذٍ لملأ النور القوي الصافي لذلك الملاك الآخر، النازل من السماء وله سلطان عظيم، الأرض بمجده. لقد تأخرنا سنينًا؛ والذين وقفوا في عمى وعاقوا تقدم تلك الرسالة عينها التي قصد الله أن تخرج من اجتماع مينيابوليس كمصباح متقد، عليهم أن يخضعوا قلوبهم أمام الله ويروا ويفهموا كيف أُعيق العمل بعمى أذهانهم وقساوة قلوبهم." إصدارات المخطوطات، المجلد 14، 107-111.

ما الذي أوجد قيادة أظهرت تمردًا علنيًا كهذا في عام 1888، حتى إن الأخت وايت شبّهته بتمرد قورح وداثان وأبيرام؟ لا شك أن الجواب يكمن في تمرد عام 1863، الذي مهّد الطريق لما قيل لحزقيال إنه سيكون رجاسات أعظم. إن رفض «السبع مرات» في الإصحاح السادس والعشرين من سفر اللاويين، وطرح مخطط مزيف، سيُفضي إلى ضرورة التمسك بمزيف عام 1863. وهكذا، كان ميلر سيرى جواهره تتناثر وتُغطّى بالنفايات وبجواهر وعملات مزيفة. تقول المقولة الدنيوية: «التاريخ يكتبه المنتصرون».

مع أنهم ليسوا فعليًا المنتصرين، فقد بذل قادة الكنيسة الأدفنتستية اللاودكية وقتًا وجهدًا لصياغة سرد تاريخي يدعم التمرّد المتزايد عبر الأجيال الأربعة، في محاولة لوضع ذلك التمرّد في صورة بعيدة كل البعد عن التاريخ الفعلي الذي سجله الملائكة السماويون. إن إعادة كتابة التاريخ سمة بارزة لدى اليسوعيين في الكنيسة الكاثوليكية، وقد كانت المراجعة التاريخية بضاعة رائجة لدى مؤرخي الكنيسة الأدفنتستية اللاودكية. وما يكتبه هذه الأيام "مؤرخو" الكنيسة الأدفنتستية اللاودكية عن اجتماع المؤتمر العام في مينيابوليس يمثل مثالًا كلاسيكيًا على المراجعة التاريخية.

ربما تاب في نهاية الأمر بعض المتمردين من ذلك المؤتمر، لكن الاستثناء لا يُبطل القاعدة. لقد أُمِرت الأخت وايت بأن تبقى وتدوّن الاجتماع، لأن تمرد قورح وداثان وأبيرام كان يتكرر. وإن قيام مؤرخي

الأدفنتست بصياغة الشهادة حول ما إذا كانت رسالة التبرير بالإيمان قد فُهمت أم لم تُفهم؛ رُفضت أم لم تُرفض، أو قُبلت لاحقًا، هو تجنّبٌ للشهادة المُوحى بها عن تمرد مُمثّل بقورح وداثان وأبيرام.

أيّ واحد من هؤلاء المتمرّدين الثلاثة أظهر سجلّ موسى أنه تاب لاحقًا وأُعيد إلى موقع القيادة مع موسى؟

كان قورح، الزعيم البارز في هذه الحركة، لاويًا من أسرة قهات، وهو ابن عم موسى؛ وكان رجلًا ذا قدرة ونفوذ. مع أنه كان معينًا لخدمة خيمة الاجتماع، لم يرض بمرتبته وطمح إلى شرف الكهنوت. إن منح هارون وبيته منصب الكهنوت، الذي كان فيما مضى موكولًا إلى البكر من كل أسرة، قد أثار الغيرة والسخط، ولمدة من الزمن كان قورح يعارض سرًا سلطة موسى وهارون، مع أنه لم يتجرأ على أي فعل تمرد علني. وأخيرًا دبّر خطة جريئة للإطاحة بكل من السلطة المدنية والدينية. ولم يعجز عن العثور على متعاطفين. قرب خيام قورح وبني قهات، في الجهة الجنوبية من خيمة الاجتماع، كانت محلة سبط رأوبين، وكانت خيام داثان وأبيرام، وهما رئيسان من هذا السبط، قريبة من خيمة قورح. فانضم هذان الرئيسان بلا تردد إلى مخططاته الطموحة. وإذ هما من نسل الابن البكر ليعقوب، فقد زعما أن السلطة المدنية حق لهما، وعزما على اقتسام شرف الكهنوت مع قورح.

كان المزاج العام بين الشعب يميل لصالح خطط قورح. وفي مرارة خيبة أملهم عادت شكوكهم القديمة وغيرتهم وبغضهم، وعادوا يوجّهون شكاواهم ضد قائدهم الصبور. وكان بنو إسرائيل على الدوام يغفلون عن حقيقة أنهم كانوا تحت إرشاد إلهي. لقد نسوا أن ملاك العهد كان قائدهم غير المنظور، وأن حضور المسيح كان يسير أمامهم مستورًا بعمود السحاب، وأن موسى كان يتلقى منه كل توجيهاته.

لم يرضخوا للحكم الرهيب الذي يقضي بأن عليهم جميعًا أن يموتوا في البرية، ولذلك كانوا مستعدين لاقتناص كل ذريعة للاعتقاد بأن الذي كان يقودهم والذي أعلن هلاكهم ليس الله بل موسى. لم تستطع أفضل مساعي أكثر رجل وداعة على وجه الأرض أن تُخمد تمرد هذا الشعب؛ ومع أن آثار سخط الله على عنادهم السابق كانت لا تزال أمام أعينهم في صفوفهم المنكسرة وأعدادهم المفقودة، لم يأخذوا الدرس إلى قلوبهم. ومرة أخرى تغلّبت عليهم التجربة. الآباء والأنبياء، 395، 396.

بدأت الأدفنتية اللاودكية عام 1856، وفي عام 1863 أصبحت الكنيسة الأدفنتست اللاودكية المسجّلة قانونياً. كما سبق التطرّق إليه في مقالات سابقة، لا توجد شهادة موحى بها تفيد بأن لاودكية تُخلّص قطّ. لا يمكن أن تُخلّص ما لم تتب عن حالتها وتقبل الاختبار الذي تمثّله فيلادلفيا. لاودكية شعب يُدان بأن يتقيّأه الرب من فمه. وبخصوص الكنيسة اللاودكية، يبيّن الوحي أن الكنيسة قد قُدّر لها أن تتيه في البرية كما تاه إسرائيل القديم.

أيٌّ من متمرّدي إسرائيل القديمة تاه في البرية أربعين سنة ثم دخل أرض الميعاد؟ لا أحد، وكان تيههم رمزًا لتيه إسرائيل المعاصرة.

كان تمرد قورح وداثان وأبيرام (الذي كان مثالًا لتمرد عام 1888) قائمًا على عدم استعدادهم لقبول الحكم الصادر على الشعب والقاضي بأن يتيه أربعين سنة في البرية. أما تمرد عام 1888 فكان قائمًا على رفض القيادة للإعلان الذي يعرّفهم على أنهم لاودكيون ويحكم عليهم بأن يتيهوا سنين أخرى كثيرة في البرية بسبب عصيانهم.

"الرسالة التي قدّمها لنا A. T. Jones وWaggoner وJ. Waggoner هي رسالة الله إلى الكنيسة اللاودكية، وويلٌ لكل من يدّعي الإيمان بالحق ومع ذلك لا يعكس للآخرين الأشعة التي منحها الله." مواد 1888، 1053.

كان الشيوخ الذين كان من المفترض أن يكونوا حماة الشعب عام 1888 يعتقدون أنهم «أغنياء وقد استغنوا». وسنتناول في المقال التالي ما الذي أدى إلى هذه الحالة قبل عام 1888.

تحزن نفسي جدًا حين أرى مدى سرعة قبول بعض الذين نالوا النور والحق لخداع الشيطان، وافتتانهم بقداسة زائفة. وعندما ينحرف الناس عن المعالم التي أقامها الرب لكي نفهم موضعنا كما رسمته النبوة، فإنهم يمضون لا يدرون إلى أين.

أشكّ في أن التمرد الحقيقي يمكن أن يُشفى مطلقًا. ادرس في كتاب الآباء والأنبياء تمرد قورح وداثان وأبيرام. لقد امتد هذا التمرد، وشمل أكثر من رجلين. وقد قاده مئتان وخمسون من رؤساء الجماعة، رجال ذوو شهرة. سمّ التمرد باسمه الحقيقي والارتداد باسمه الحقيقي، ثم اعتبر أن خبرة شعب الله القديم بكل سماتها المستنكرة قد دُوّنت بأمانة لتدخل سجل التاريخ. يعلن الكتاب: «هذه الأمور ... كُتبت لإنذارنا، نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور». وإذا كان رجال ونساء يعرفون الحق قد ابتعدوا كثيرًا عن قائدهم العظيم حتى إنهم يتخذون قائد الارتداد العظيم ويدعونه المسيح برّنا، فذلك لأنهم لم يغوصوا عميقًا في مناجم الحق. إنهم غير قادرين على تمييز الخام النفيس من المادة الدونية.

اقرأوا التحذيرات الكثيرة الواردة في كلمة الله بشأن الأنبياء الكذبة الذين سيأتون ببدعهم، وإن أمكن، يضلّون حتى المختارين. ومع هذه التحذيرات، لماذا لا تميّز الكنيسة بين الزائف والأصيل؟ الذين انخدعوا على أي نحو يحتاجون إلى أن يتواضعوا أمام الله ويتوبوا توبة صادقة، لأنهم قد انقادوا إلى الضلال بسهولة. لم يميّزوا صوت الراعي الحقيقي من صوت الغريب. فليُراجع كل هؤلاء هذا الفصل من تجربتهم.

لأكثر من نصف قرن، كان الله يمنح شعبه نورًا من خلال شهادات روحه. أفبعد كل هذا الزمن، يُترك لقلة من الرجال وزوجاتهم أن يزيلوا الخداع عن الكنيسة كلها من المؤمنين، معلنين أن السيدة وايت محتالة ومخادعة؟ «من ثمارهم تعرفونهم».

الذين يستطيعون تجاهل كل الأدلة التي أعطاهم الله إياها، ويحوّلون تلك البركة إلى لعنة، ينبغي أن يرتعدوا خوفًا على سلامة نفوسهم. سوف تُنزع منارتهم من مكانها إن لم يتوبوا. لقد أُهين الرب. لقد تُركت راية الحق، الخاصة برسائل الملائكة الثلاثة، لتجرّ في التراب. وإذا تُرك الحراس ليضلّلوا الشعب على هذا النحو، فسيحمّل الله بعض النفوس مسؤولية افتقارهم إلى بصيرة نافذة لاكتشاف أي نوع من القوت كان يُقدّم لقطيعه.

لقد وقعت ارتدادات، وقد أذن الرب لأمور من هذا النوع أن تتطور في الماضي ليظهر كم بسهولة يمكن أن يُضلّل شعبه عندما يعتمدون على أقوال الناس بدلًا من فحص الكتب المقدسة بأنفسهم، كما فعل أهل بيرية النبلاء، ليروا إن كانت هذه الأمور كذلك. وقد سمح الرب بحدوث أمور من هذا القبيل لكي تُعطى تحذيرات بأن مثل هذه الأمور ستحدث.

التمرد والارتداد يملآن الهواء الذي نتنفسه. وسنتأثر بهما ما لم نعلّق بالإيمان نفوسنا العاجزة على المسيح. فإذا كان الناس يُضلّلون بهذه السهولة الآن، فكيف سيثبتون حين يتقمّص الشيطان شخصية المسيح ويصنع المعجزات؟ من الذي سيبقى غير متأثر بتزويراته حينئذ — إذ يدّعي أنه المسيح، وهو في الحقيقة الشيطان متقمّصًا شخص المسيح، ويبدو كأنه يعمل أعمال المسيح؟ ما الذي سيمنع شعب الله من أن يمنحوا ولاءهم لمسحاء كذبة؟ «لا تذهبوا وراءهم».

يجب أن تُفهم التعاليم بوضوح. يجب أن يكون الرجال الذين قُبلوا للكرازة بالحق مُثبّتين بمرساة؛ عندئذٍ ستصمد سفينتهم في وجه العاصفة والزوابع، لأن المرساة تُمسك بهم بإحكام. ستتزايد الخدع، وعلينا أن نسمّي التمرّد باسمه الحقيقي. علينا أن نقف متسلحين بالسلاح الكامل. في هذا الصراع لا نواجه أناسًا فقط، بل رئاسات وسلاطين. فإن مصارعتنا ليست مع لحم ودم. ليُقرأ

أفسس 6:10-18 بعناية وبأسلوب مؤثر في كنائسنا. نشرات دفتر الملاحظات، 57، 58.